

سفيرة إيطاليا: الفراغان الرئاسي والحكومي يسيان إلى عمل مؤسسات الدولة

شكلت إيطاليا الشريك التجاري الأوروبي الأول للبنان لغاية العام 2018، حين انخفض معدل التبادل التجاري البيني بسبب الانهيار الاقتصادي والمالي. تكشف سفيرة إيطاليا في لبنان نيكوليتا بومبارديري، ان بلادها ترى امكانات كبرى للتعاون الاقتصادي المتجدد، خصوصا مع مجتمع الاعمال، الا انها تطلب بيئة اعمال أكثر استقرارا ونظاما مصرفيا فعالا ومشاريع مستدامة في لبنان

في لبنان في شباط 2020، آتية من روما حيث كانت مستشارة للشؤون الدبلوماسية في وزارة الدفاع الإيطالية منذ العام 2015، وسابقا مستشارة لرئيس مجلس الوزراء (2013)، وتنقلت في مهامها الدبلوماسية بين افغانستان ولندن ومصر وفيينا وجنوب افريقيا.

تم تعيينك سفيرة في لبنان في شباط 2020، كيف تقرئين المشهد اللبناني وتطوراته منذ ذلك وما هو استشرافك للمستقبل وسط فراغ رئاسي؟
كانت السنوات الثلاث الماضية صعبة للغاية على لبنان والشعب اللبناني. ضربت الازمات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية بشدة. لا يزال مرفأ بيروت ينتظر إعادة الاعمار الكامل للمناطق المتضررة وتحقيق العدالة للضحايا. في السياق السياسي، تحتاج المؤسسات الى استكمال تجديدها. تم تشكيل برلمان جديد بعد انتخابات ايار من العام 2022، ومن المهم حاليا الشروع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. يسىء الفراغ الى عمل الهيئات الحاكمة ومؤسسات الدولة. من خلال مؤسسات الدولة الفاعلة، يمكن للبنان ان يبدأ في معالجة المشاكل الجدية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتعافي بالتعاون والتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

في 24 كانون الأول الفائت نقل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي انطونيو تاياتي رسالة الى السلطات اللبنانية تناول فيها أهمية الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة تتولى تنفيذ اجندة الإصلاح انطلاقا من الاجراءات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي. واعتبر انه بناء على هذه الاسس سيكون

تشير السفيرة بومبارديري الى ان "تنفيذ لبنان لاتفاق مع صندوق النقد الدولي على اسس الاصلاحات من شأنه ان يجذب دعما واستثمارات اقتصادية اجنبية".
يؤكد وجود شركة "ابني" في كونسورتيوم مع توتال وقطر انرجي للتنقيب عن موارد الغاز اللبنانية المحتملة الأهمية التي توليها إيطاليا لشرق المتوسط "كجزء من استراتيجية تعتبر الغاز اداة للتواصل وتحقيق الاستقرار". كما تلتفت بومبارديري الى ان "من المبكر جدا القول متى سيبدأ استخراج الغاز فعليا في لبنان"، وترفض الخوض في اي توقعات حول كمياته.

بدأ حضور إيطاليا في جنوب لبنان في العام 1978 مع تأسيس قوة اليونيفيل، وتطور في خلال عقود استجابة للتغيرات التي ادخلت على ولاية ومهام القوة الدولية. اليوم تعتبر الكتيبة الإيطالية ثاني أكبر كتيبة ضمن قوات حفظ السلام، وهي تتولى ايضا قيادة القطاع الغربي.

تعاون الكتيبة الإيطالية يدا بيد مع الجيش اللبناني من الناحية العسكرية، لكن لديها تقليد قائم بالتعاون المدني العسكري. مهمة البعثة العسكرية الإيطالية الثنائية MIBIL في لبنان وطنية مستقلة عن اليونيفيل، انشئت في العام 2015 وتهدف تحديدا الى توفير التدريب وبناء القدرات للعسكريين اللبنانيين والقوى الامنية.

يعمل قائد هذه المهمة وفريقه مع شركائهم اللبنانيين من اجل تحديد الاحتياجات التدريبية وتطبيق خطة العمل المشتركة. تركز المهمة على التعاون الممتاز مع القوات المسلحة اللبنانية. ووسعت البعثة العسكرية الإيطالية الثنائية برامجها التدريبية مزودة لبنان برفع معايير التدريب وتقنياته.

تسلمت السفارة بومبارديري مهامها الدبلوماسية



سفيرة إيطاليا في لبنان نيكوليتا بومبارديري.

5 و متوسطة الحجم و3 شاحنات)، ومن المتوقع تقديم المزيد من الليات في المستقبل. سواصل تقييم احتياجات المعدات على اسس التدريب المتقدم واولويات القوات المسلحة اللبنانية. في العامين الماضيين، قمنا بتسليم اليات النقل وتجهيزات بحوالي 3 ملايين يورو. بالإضافة الى ذلك، تم تخصيص مبلغ اضافي وقدره 8 ملايين يورو لهذا الغرض من قبل الحكومة الإيطالية. يتضمن هذا المبلغ الاضافي مبادرة لتحديث طائرات الهليكوبتر AB212 وهي مفيدة جدا لمهام البحث والانقاذ. نظرا الى الأهمية الحاسمة للرعاية الطبية للجيش نقوم ايضا بتوسيع مساعدتنا لهذا القطاع من خلال توفير مستلزمات طبية وتقديم الدعم الطبي المباشر بوجود اطباء عسكريين ايطاليين في المنشآت العسكرية اللبنانية. اخيرا، استجينا ايضا لنداء الجيش اللبناني لتقديم المساعدة الاساسية من حيث الوقود والزيت وقطع الغيار والغذاء. اشير

الى ان جزءا من المعدات والمواد المذكورة اعلاه موجه ايضا الى قوى الامن الداخلي.

■ لايطاليا اسهامات كبرى في قوات اليونيفيل من خلال القاعدتين الإيطاليتين في الكرتينا وشمع، كيف تعمل الحكومة الإيطالية لتعزيز القدرات العملياتية لقوات الامن اللبنانية والحفاظ على السلام؟

□ نقلت "ميبيل" مقرها اخيرا الى قاعدة الكرتينا، حيث تدبر انشطة التدريب على نطاق وطني. هذا العام سيتم التركيز بشكل خاص على أنشطة العمليات الخاصة Combat Medic لتطوير القدرة على علاج الجنود المصابين في الميدان. اعتبارا من هذا العام، ستكرس مهمتنا التدريبية العسكرية ايضا مخصصات مالية لمشاريع التنمية المجتمعية بالتنسيق الوثيق والدعم من ادارة الجيش اللبناني و"السيميك". منذ العام 2006 تم تكليف الكتيبة الإيطالية في شمع بقيادة القطاع الغربي وتعمل تحت قيادتها 17 دولة. تعتبر كتبتنا الثانية من الترتيب من حيث العدد ضمن قوات اليونيفيل، وتعد أكثر من الف جندي. تعد أنشطة الدوريات والتواصل مع المجتمعات المحلية ودعم الخدمات الاساسية لصالح السكان والتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية من المهام اليومية للكتيبة. كما ان وجود حفظة السلام التابعين لليونيفيل الذين يعملون عن كثب مع القوات المسلحة اللبنانية ويقدمون ايضا الدعم لهم، هو عامل استقرار على طول الخط الازرق.

■ ماذا عن برامج التدريب القائمة بين إيطاليا والجيش اللبناني والامن العام اللبناني وقوى الامن الداخلي؟

□ كما ذكرنا سابقا، ان روزنامة التدريب هي نتاج عملية صنع القرار المشترك وهي متاحة لجميع القوى والوكالات الامنية. نقوم بتطوير خارطة طريق لمدة 5 سنوات تهدف الى خلق القدرات وصيانتها وفقا لمتطلبات القوى الامنية كلها. الهدف الرئيسي بالنسبة الينا هو تدريب المدربين من اجل تزويد الوكالات المختلفة بالقدرة على ان تكون مستقلة فيتحول دورنا من تدريبي الى استشاري توجيهي. نخطط لدورة من اجل البدء من المستوى الاساسي والانتقال

إيطاليا الشريك
التجاري الأوروبي الأول
للبنان في الاعوام الماضية
وصولاً الى 2018

تأثرت إيطاليا بالموجات
المتزايدة للهجرة غير
الشرعية وخصوصاً
من البحر الأبيض المتوسط



Safety, Security... Satisfaction

+961 1 999966
www.metropolitansecurity.com.lb



METROPOLITAN DEFENSE
AND SECURITY SOLUTIONS



+961 1 999966 | www.mds-me.com | info@mds-me.com



مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الايطالي انطونيو تاياي في اثناء زيارته بيروت في كانون الاول الفائت.

■ تحديد الاجراءات الملموسة الممكنة، على سبيل المثال في مجال العودة الطوعية للسوريين من لبنان الى وطنهم.

■ تعول ايطاليا اهمية قصوى على ملف الغاز، واخيرا زارت رئيسة الحكومة السيدة ميلوني الجزائر، كذلك تدخل شركة ايني الايطالية في شراكة مع كونسورتيوم يجمع بين شركتي توتال ايزرجيز الفرنسية وقطر ايزرجي، ما اهمية ملف غاز المتوسط لاوروبا؟

■ تكتسب موارد الغاز اهمية استراتيجية سواء في الانتقال في المدى المتوسط نحو مصادر الطاقة النظيفة او في المدى القصير لتتبع طرق الامداد. عززت ايطاليا شراكتها في مجال الطاقة مع عدد من البلدان. اخيرا، زارت رئيسة الوزراء الايطالية السيدة ميلوني الجزائر وليبيا في هذا الصدد. يؤكد وجود شركة ايني في كونسورتيوم مع توتال وقطر انرجي للتنقيب عن موارد الغاز اللبنانية المحتملة الاهمية التي توليها ايطاليا لشرق المتوسط كجزء من استراتيجيتها تعتبر الغاز اداة للتواصل وتحقيق الاستقرار.

■ متى يمكن توقع البدء باستخراج الغاز في لبنان وهل من توقعات محددة حول كمياته توفرت لكم من شركة ايني؟

■ من المبكر جدا قول ذلك، سيقدر الكونسورتيوم كيفية العمل في "الافشور"، ومن المتوقع ان تبدأ الانشطة في غضون اشهر قليلة، لكن ليس من الممكن التنبؤ راهنا بنتيجة الاستكشاف.

■ الى المستوى المتوسط تليها الدورة المتقدمة والانتها من تدريب المدربين (TTT)، وعلى الرغم من الظروف الصعبة فان الحضور من جميع الوكالات يتسم بالحماسة والمهنية ونحن فخورون بذلك.

■ طالما اجتمعت في خلال ولايتك في لبنان مع الهيئات الاقتصادية لاسيما القطاع الخاص، ما هي افاق التعاون وفي اية ملفات تحديدا؟
■ تعد الطاقة المتجددة والزراعة وصناعة الاغذية الزراعية وتقنيات اعادة الترميم من بين القطاعات التي نتطلع اليها اكثر، لكن هناك تكاملا وامكانيات للتعاون في العديد من القطاعات الاخرى. كما سبق واشرت، ثمة اهتمام كبير من جانب مجتمع الاعمال الايطالي، لكن هناك ايضا توقعات لاصلاح البيئة الاقتصادية في لبنان.

■ ماذا عن ملف النزوح الذي يثقل لبنان كما يؤدي الى مشاكل في ايطاليا ايضا متى يمكن ان يعود النازحون وكيف؟

■ ان قضية اللاجئين هي قضية معقدة في لبنان والمنطقة وكذلك في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط عموما. تأثرت ايطاليا في السنوات الاخيرة بالموجات المتزايدة للهجرة غير الشرعية، وخصوصا من وسط البحر الابيض المتوسط، وانها من شرق البحر الابيض المتوسط. ان عدم الاستقرار والصراعات والفقر هي الجذور الحقيقية للتدفقات الهائلة للاشخاص الذين يبحثون عن فرص حياة افضل. ان نهج ايطاليا هو نهج شامل: توفير الحماية الانسانية للمحتاجين، تفكيك شبكات التهريب التي تستغل الهجرة غير النظامية، التعاون مع دول ثالثة لمنع المغادرة غير النظامية وتحسين سبل العيش على المستوى المحلي. اما بالنسبة الى قضية اللاجئين السوريين في لبنان فنحن ندرك العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي يواجهه لبنان في استضافة اعداد كبيرة من السوريين منذ اندلاع الصراع. ساعدت ايطاليا مع شركاء اخرين في تخفيف هذا العبء وفي تقديم مساعدة متزايدة للفئات الضعيفة في لبنان بما في ذلك المجتمعات اللبنانية. في ما يتعلق بموضوع العودة، نعتقد انه يجب اجراء حوار عملي بين جميع اصحاب المصلحة بهدف تبسيط التعاون